

## (44) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 662) -

### لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - 00:00:08  
اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس التاسع عشر في هذا العام الهجري يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة - 00:00:26

اربعين للهجرة ونبدأ اولا بالتعليق على لطائف الفوائد كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين وستة وستين لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:41

وعلى الله وصحبه اجمعين فائدة لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. عن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثرا انصاريين بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه غير حاء. وكانت مستقبلة المسجد. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها - 00:01:01  
ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت الاية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول في كتابه لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي - 00:01:21

وانها صدقة لله. ارجو بربها وذخرها عند الله. فضعلها يا رسول الله حيث شئت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك مال رابح ذلك مال رابح. قد سمعت ما قلت فيها واني اري ان تجعلها في الاقربين. فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني - 00:01:41  
عمي نعم هذه القصة العظيمة وهي في الصحيحين قصة ابي طلحة رضي الله عنه كان من اغنياء الصحابة واكثر الانصار مالا وكان له بستان وهو احب امواله اليه. يقال له بيرحة - 00:02:01

وبير حاء اختلف في ضبطها ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح انه اختلف في ظبطها على عشرة اوجه ونقل عن الباقي انه قال قرأتنا على شيوخنا بالاندلس بالرفع يعني برفع - 00:02:26

راء ببروحة ووردت بيرحا لكن الاقرب هو ظم الباء. ببروحة كما ذكر ذلك الباقي وهي مكونة من كلمتين بير وحاء بير وحاء ثم صارت كلمة واحدة بير حاء وحاء كلمة زجر للابل - 00:02:47

كان الابل كانت ترعى هناك وتزجر بهذه الكلمة حاء فقيل بير حاء وكانت احب امواله اليه وكانت مستقبلة المسجد كان النبي عليه الصلاة والسلام يدخل فيها ويشرب من ماء طيب - 00:03:14

آما نزلت الاية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. امثال الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يتتجاوزون عشر ايات حتى يتعلمواها وما فيها من العلم والعمل - 00:03:31

فقام الصحابة ينفقون مما يحبون فقام ابو طلحة قال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي ببروحا وانها صدقة لله ارجو بربها وذخرها عند الله - 00:03:46

ضعها يا رسول الله حيث اراك الله او قال حيث شئت فاثنى عليه النبي عليه الصلاة والسلام وقال ذلك مال رابح ذلك مال رابح بخ ذلك مال رابح هذا هو المال الرابع - 00:04:05

لانه هو الذي ينتفع به الانسان بعد مماته ينتفع به في اخرته ثم ارشده النبي عليه الصلاة والسلام بان يجعلها في الاقربين. يعني في

الفقراء الاقارب وقسمها في اقاربه وبني عمه - 00:04:21

وهذه القصة فيها فوائد الفائدة الاولى مشروعة اتفاق الانسان مما يحب كما قال سبحانه لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقيل في تفسير البر الجنة يعني لن تناولوا الجنة - 00:04:40

وقيل في تفسيرها ان الانسان يوصف بالبر لا يوصف بالبر حتى ينفق مما يحب فكان الصحابة يمتهلون بذلك انظر الى الى ابي طلحة كيف انه تصدق باحب امواله اليه وكان ابن عمر اذا اعجبه الشيء من ماله تصدق به لله - 00:04:59

وروى الامام احمد في مسنده بسند صحيح على شرط مسلم عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لفلان نخلة وانا اقيم حائطي بها فامرها ان يعطيوني حتى اقيم حائطي بها - 00:05:27

فقاله النبي صلى الله عليه وسلم اعطيها اياه بنخلة في الجنة فاتى ابو الدجاج فقال لها هذا الرجل يعنى لي نخلتك بحائطي كله الله اكبر ففعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:49

كم من عذر ردا على ابي الدجاج في الجنة فاتى ابو الدجاج الى امرأته فقال يا ام الدجاج اخرجي من الحائط يعني البستان فقد بعثه قالت كيف تبيع بستاننا الذي هو من احسن اموالنا - 00:06:13

قال اني بعثه بنخلة في الجنة فلما علمت بذلك قالت رب البيع ربح البيع فلا ندري من ايهم نعجب من ابي الدجاج ام من زوجته التي شجعته على ذلك على هذا العمل الصالح العظيم وكان الصحابة يتسابقون على ذلك - 00:06:37

ولهذا ينبغي للمسلم ان يطبق هذا ولو مرة واحدة في حياته اذا اعجبك الشيء من مالك قل هذا اعجبني واحب ما لي فاتصدق به لله حتى تدخل في الاية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:06:59

طبقها ولو مرة واحدة في حياتك ومن فوائد هذه القصة ان الصدقة افضل ما تكون الاقارب والارحام لانها تكون صدقة وصلة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام واني ارى ان تجعلها في الاقربين - 00:07:17

ومن فوائد ايضا هذه القصة انه ينبغي للانسان عندما يريد الصدقة او الوقف ان يستشير اهل العلم بذلك قد كان الصحابة يستشرون النبي عليه الصلاة والسلام كما هنا ابو طلحة - 00:07:44

استشار النبي عليه الصلاة والسلام فيما يفعل ببستانه فاشار اليه ان فاشار عليه ان يجعلها في اقاربه وبني عمه وكما استشار عمر النبي صلى الله عليه وسلم في انفس مال اصحابه واشار عليه بوقفه - 00:08:03

ينبغي ان اراد انسان اذا اراد ان يوقف وقفه اذا صدق يستشير اهل العلم في ذلك فقد ينبغي له مصارف افضل فان بعض العامة ربما تتحمس لمصارف لكن غيرها افضل منها - 00:08:18

فمن اراد ان يتصدق وعلى وجه الخصوص اراد ان يوقف وقفه ينبغي ان يستشير اهل العلم في اه ذلك الوقت وفيما يكون وفي مصارفه وفي افضل ما يمكن ان يجعل فيه ذلك الوقف - 00:08:37

نعم فائدة ميزان التفاضل عند الله تعالى. الميزان عند الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وهو يختلف عن موازين البشر وقد جاء في صحيح البخاري عن سهل ابن سعد رضي الله عنهما ان رجلا من على رسول الله عليه وسلم فقال لرجل جالس عنده ما - 00:08:55

رأيك في هذا؟ فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حربي ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا؟ فقال هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حربي - 00:09:17

وان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثلى لهذا نعم الميزان عند الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:09:37

وهو يختلف عن موازين البشر اختلف اختلفا كبيرا الله تعالى يقول لموسى واصطعنك لنفسي وفرعون يقول له ام انا خير من هذا الذي هو مهين؟ يعني حقير ولا يكاد يبييد - 00:09:54

هذا الذي هو وصف فرعون بأنه مهين ولا يكاد يبيّن الله تعالى يقول واصطعنتك لنفسي الموازين عند الله تختلف عن موازين البشر  
وفي هذه القصة اه مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل - 00:10:12

فقال رجل قال لرجل جالس عنده ما رأيك في هذا؟ قال رجل من اشراف الناس يعني من وجهائهم ومن عليه القوم حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع - 00:10:32

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال ما رأيك في هذا؟ قال رجل من فقراء المسلمين. حري خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله - 00:10:47

لان الناس يعني تجامل الغني والشريف اكثر من من الفقير تجامله في الاستماع لقوله وفي قبول شفاعته وفي قضاء مصالحه وفي آآ ايضا اجاية خطبته نحو ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا - 00:10:59

قال الكرماني احد شراح البخاري قال ان كان الاول كافرا فظاهر يعني ان الثاني فقير خير من من الاول الغني. لان الاول كافر وان لم يكن كافرا قال والا يكون والا يكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحى - 00:11:26

ان الثاني افضل من الاول وتعقبه الحافظ ابن حجر فيفتح الباري وقال ان المراد يعرف من آآ الطريقة الاخرى التي مساقة هنا لانه قال قال رجل من اشراف الناس - 00:11:48

تعلل بان هذا من اشراف الناس وان الاخر من فقراء الناس قال ابن حجر وحاصل الجواب انه اطلق تفضيل الفقير المذكور على الغني المذكور فكانه قال ان هذا افضل من هذا لان هذا غني وهذا فقير - 00:12:06

ولا يلزم من ذلك تفضيل كل فقير وكل غني فهذه قضية عين لا يلزم تفضيل كل فقير على كل غني قد يكون غني افضل عند الله تعالى لكن هذه يعني قضية عين او ان هذا رد على الذي تكلم لان هذا من اشراف الناس وقال هذا من فقراء الناس - 00:12:22

وهذا يقودنا الى مسألة وهي ايهما افضل؟ الغني الشاكر ام الفقير الصابر اختلف العلماء في هذه المسألة سئل الامام ابن تيمية رحمه الله فقال افضلهم اتقاهم فان استويا في التقوى استويا في الدرجة - 00:12:49

وقال ابن القيم رحمه الله كل منهما يحتاج لشكر وصبر كل منهما يحتاج لشكر وصبر وقد يكون الصبر الغني افضل الصبر الفقير كما قد يكون شكر الفقير افضل فافضلهم اعظمهم شakra وصبرا - 00:13:19

فان فضل احدهما في ذلك فضل على صاحبه وذهب بعض العلماء الى ان الفقير الصابر افضل قال ابن حجر التحقيق الا يجاحب في ذلك بجواب كلي وليختلفوا بل يختلف الحال - 00:13:46

باختلاف الاشخاص وباختلاف الاحوال نعم عند الاستواء من كل جهة وفرض يعني خروج العوارض باسرها فالفقير اسلم عاقبة في الآخرة ولا ينبغي ان يعدل بالسلامة شيء والحافظ ابن حجر يقول ان انه عند الاستواء الفقير الصابر افضل لانه اسلم عاقبة - 00:14:14

وعلى ذلك يدل حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة سنة يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء خمس مئة سنة. رواه الترمذى وقال حديث صحيح - 00:14:46

لكن هذا فقط في سبق الدخول لكن قد يكون الاغنياء بعضهم ارفع درجة من الفقراء لكن في سبق الدخول لان الناس لا يدخلون الجنة دفعة واحدة تفاوتون فالفقراء قبل الاغنياء بخمس مئة سنة - 00:15:04

ثم بعد ذلك قد يكون الغني ارفع درجة من الفقير فاذا هذا القول الثالث ان الفقير الصابر انه افضل وقلنا ان نذهب اليه الحافظ ابن حجر وجماعة القول الرابع ان الغني الشاكر افضل - 00:15:19

وهو اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله واستدل اصحاب هذا القول بحديث ذهب اهل الدثور بالدرجات العلا لما اتى فقراء الصحابة فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور عن الاموال بالدرجات العلى النعيم المقيم يصلون - 00:15:36

كما نصلي ويسصومون كما نصوم ولهم فضل اموال يتصدقون منها ويحجون ويعتمرون ويجاهدون فارشده النبي عليه الصلاة والسلام

الى التسبیح والتحمید والتکبیر دبر کل صلاة ثلاثة وثلاثین وقال انکم ان فعلتم ذلك سبقتم الاغنیاء - 00:15:52

فعلم الاغنیاء بذلك ففعلوا مثل ما فعلوا فاتی القراء مرة اخری للنبي علیه الصلاة والسلام یشتکون فقال علیه الصلاة والسلام ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء منفق علیه قالوا فقوله علیه الصلاة والسلام ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء دلیل علی ان الغنی الشاکر افضل

- 00:16:13

الاقرب والله اعلم بهذه المسألة وهو القول الاول وهو ان افضلهم اتقاهم فان استوی في التقوی استوی في الدرجة ويدل لذلك

حدیث ابی هریرة رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الطاعم الشاکر مثل الصائم الصابر - 00:16:36

الطاعم الشاکر مثل الصائم الصابر وهذا الحدیث اخرجه احمد وابن خزیمة وابن حبان ابن ماجة وقد بوب علیه البخاری. قال البخاری

في صحيحة باب الطاعم الشاکر مثل الفقیر الصابر فيه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم - 00:17:08

لکن البخاری لم یذكر هذا الحدیث بسنده لانه یکس علی شرطه لكنه جزم بصحته یعنی في هذا في هذا التبوب وفی الاشارة اليه

فذا صح هذا الحدیث الطاعم الشاکر مثل الصائم الصابر یکون كالنص في المسألة - 00:17:35

ان الافضل هو الاتقی لکن عند الاستواء بالدرجة یکون في درجة واحدة عند الاستواء في التقوی یکون ان في درجة واحدة هذا

هو الاظهر هذا هو التحقيق في هذه المسألة. الله تعالی اعلم - 00:17:58

وآآ من فوائد هذا الحدیث ان تفاضل البشر عند الله عز وجل انما هو بالایمان والتقوی وليس المال ولا الحسب ولا النسب ولا الاجسام

ولا اي شيء کل هذه الاعتبار لها عند الله عز وجل - 00:18:17

انما المعتبر هو التقوی كما قال الله تعالی ان اکرمکم عند الله اتقاکم وكلما کان الانسان اکثر تقوی لله کان اکرم عند الله عز وجل نعم

فائدة معنی ان تلد الامة ربها - 00:18:49

من اشرط الساعة الواردة في حدیث جبریل الطویل ان تلد الامة ربها. وقد اختلف العلماء في معنی ذلك علی اقوال کثیرة. وقد

رجح الحافظ ابن حجر رحمه الله ان المعنی ان یکثر عقوق الوالدین. فيعامل الولد امه معاملة السيد امته من الاهانة. فاطلق علیها

ربها مجازا - 00:19:11

لذلك لان المقام یدل علی ان المراد حالة تدل علی فساد الاحوال مستغربة ولان المراد ان الساعة یقرب قیامها عند انعکاس الامور.

بحیث یصیر المریب مربیا. والسائل عالیا والسائل عالیا وهو مناسب للعلامة الاخیر المذکورة في الحدیث ان ترى الحفاة العرابة العالة

رعاء الشای یتطاولون في البینان. نعم هذا ورد - 00:19:31

في حدیث جبریل الطویل لما اتی جبریل للنبی صلی الله علیه وسلم وهو جالس بین اصحابه اتی جبریل في صورة رجل شدید

بیاض الشیاب شدید سواد الشعرا لا یرى علیه اثر السفر ولا یعرفه احد - 00:19:57

فجلس بین النبی صلی الله علیه وسلم جلس بین یدیه جلسة طالب العلم المتائب واسند رکبتهی الى رکبتهی ووضع یدیه علی فخذیه

وسائل النبی صلی الله علیه وسلم عدة اسئلة - 00:20:18

سأله عن الاسلام والایمان والاحسان ثم سأله عن اشرط الساعة والنبی صلی الله علیه وسلم في كل مرة یجیب فلما انصرف قال هذا

جبریل اتکم یعلمکم امر دینکم مع ان المعلم هو النبی علیه الصلاة والسلام - 00:20:33

جبریل فقط یسأله لكن جبریل بهذه الائمة تسبب في تعلیم الصحابة فدل هذا علی ان من سأله وتسبب في تعلیم غیره یعد معلما

وعلى هذا فلا بأس ان یسأله انسان المسألة وهو یعرف الجواب لاجل - 00:20:56

افادة السامعين الشاھد من هذه القصة انه سأله عن اشرط الساعة اولا قال متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟

یعنی انا وانت یا جبریل سوی لا ندری متى الساعة - 00:21:17

قال فما اشرطها؟ فذكر عالیتی العلامة الاولی ان تلد الامة ربها اختلف العلماء في المراد بقوله علیه الصلاة والسلام ان تلد الامة ربها.

فقیل المراد انه یکثر جلب الرقیق حتى تجلب البنت - 00:21:35

ثم بعد ذلك تعتق ثم تجلب الام فتشتريها البنت جاهلة بانها امها ذکر هذا ابن ابن رجب قالوا وقد وقع هذا في اول الاسلام وقيل ان

المعنى ان الاماء يلدن الملوك - 00:21:58

ملك او آآ يعني آآ السيد يستولد الامة فتلد فيصبح ابنه ملكا وكانه سيد امه ان تلد الامة ربها وفي لفظ ربتها والمعنى الثالث الذي رجحه الحافظ ان المراد بذلك كثرة العقوق - 00:22:21

قال لان كثرة الرقيق وقعت في زمن متقدم يعني وايضا كثرة الرقيق ليست مناسبة للعلامة الثانية المناسب العلامة الثانية حالة يصير فيها انتكاس الامور حيث يكون المربى مربيا والسائل عاليا - 00:22:48

وتكون الاحوال مستغربة ويكون في فساد في الحال فيكون المعنى ان تلد الامة ربتها يعني ان يكثر عقوق الوالدين يعامل الولد امه معاملة السيد لامته من الاهانة والاذلال وعدم الاحترام وعدم التوقيير - 00:23:08

واطلق عليه ربتها مجازا وهذا كما ترون الان يعني بدأنا نشاهد مثل هذا وكم نسمع في العام الواحد من من حالات تنفيذ القتل تعزيرا لناس قتلوا ابائهم وامهاتهم واحيانا يقتلون بصورة بشعة - 00:23:31

وحالات العقوق كثيرة وكثير من يعني المستفتين يشتكون من عقوق ابائهم وبنائهم العقوق قد يكون بالاساءة وقد يكون بترك الاحسان. ترك الاحسان هو نوع من العقوق يعني بعض الناس يفهم انه اذا - 00:23:56

آآ لم يؤدي والده انه ليس عاقا هذا غير صحيح اذا اذا اذى والده هذا اعظم ما يكون من العقوق او والدته اذا قطع الصلة بوالدها ووالدته ولم يحسن اليه - 00:24:18

ايضا هذا نوع من العقوق الذي يبقى المدد الطويلة لا يرى امه ولا يرى اباه هذا يعتبر عاقا له لا يتواصل معه ولا يراه ولا هذا يعتبر عاقا عاقا به - 00:24:32

وهذا كما ترون الان يعني نرى ان العقوق في تزايد قد يكون يعني هذا الذي ورد في هذا الحديث يعني نراه في هذا الزمان وهذه العلامة مناسبة للعلامة الثانية وهي ان ترى الحفاة العراة العالة رعاة الشاة يعني - 00:24:48

البادية الذين يعيشون في البر ما عليهم الا يعني ثياب شبه عارية ولا يلبسون النعال طفاة رعاة رعاة الشاة عالة فقراء فتكون الاموال في ايديهم يصبحون اغنياء فيتطاولون في البنيان هذارأيناها في وقتنا الحاضر - 00:25:09

هذا وقع في وقتنا الحاضر فقد تكون يعني العلامتان وقعتا الله تعالى اعلم. والعلامة الثانية واضحة وظاهرة العلامة الاولى يعني نرى نرى ان عقوق الوالدين في وقت الحاضر انه في في تزايد - 00:25:35

فهذه هذه من اشروط الساعة وشروط الساعة تقسم الى اشرط صوري ووسطي وكبرى اما الاشواط الكبرى هذه التي تكون بين يدي الساعة خروج المسيح الدجال ونزول عيسى ابن مريم وخروج وmajjow ونحو ذلك - 00:25:54

هذه تكون في اخر الدنيا واذا خرجمت تتبع كحبات الخرز اذا انقطع العقد العلامات الصغرى جلها او كلها ظهرت منها موت النبي عليه الصلاة والسلام وفتح بيت المقدس وكثير من الاشرط الصغرى ظهر - 00:26:12

الوسطى ايضا ظهر ايضا كثير منها ظهر كثير منها لا شك انا في في اخر الزمان وفي اخر الدنيا الله تعالى يقول اذا كان يقول وقت نزول القرآن اقترب للناس حسابهم - 00:26:38

اقربت الساعة وانشق القمر والنبي عليه الصلاة والسلام يقول بعثت انا وال الساعة كهاتين اذا كان هذا من زمن النبي عليه الصلاة والسلام فكيف بزماننا بهذه اذا هذه آآ من اشرط الساعة - 00:26:56

نعم فائدة من الاحاديث المشهورة الضعيفة عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول رب عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسئولي اعطيته افضل - 00:27:14

اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. رواه الترمذى ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل قال ابن حبان هذا موضوع وعده ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابو حاتم هذا حديث منكر ثمان في متنه نكارة اذ انه يتضمن تزهيد في - 00:27:30

زيد في الدعاء مع انه من سنن المرسلين كما ذكر الله تعالى ذلك عنهم مشهورة هذا الحديث يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه

قال يقول رب عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسئولي اعطيته افضل ما اعطي السائلين - [00:27:50](#)

وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه هذا رواه الترمذى لكنه ضعيف ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل ان بعضهم ادعى انه موضوع كابن حبان وابن الجوزي - [00:28:10](#)

وان كان يعني تعقبه ابن حجر وجماعة قالوا لا يصل الى درجة الوضع لكنه يكون ضعيفا ضعيفا ولا يصح فهو من جهة الصناعة الحديثية لا يصح ومن جهة المتن فيه نكارة - [00:28:25](#)

لأنه يتضمن التزهيد في الدعاء من شغله ذكري وانشغلوا القرآن عن ذكري ومسئولي يعني عن الدعاء ففيه نوع من يعني يتضمن التزهيد في الدعاء مع ان الدعاء من سنن المرسلين - [00:28:42](#)

والدعاء والذكر وتلاوة القرآن كلها من الاعمال الصالحة العظيمة والانسان يأتي بهذا ويأتي بهذا ويفعل في كل وقت ما يرى انه الاصلاح لقلبه فتارة اذا رأى ان الاصلاح لقلبه الدعا - [00:29:00](#)

يدعو اذا رأى ان الاصلاح لقلبه تلاوة القرآن وتدبر القرآن اذا اراد الاصلاح لقلبه التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير فعل فيختار ما هو الاصلاح لقلبه لكن ينبغي كل يوم - [00:29:18](#)

ان يجعل له حزبا يعني قدرا معينا من القرآن يقرأه لا ينقص عنه وقد يزيد لكن لا ينقص عنه هذا يسمى حزب وليس حزبا بالمعنى الاصطلاحي عند اهل التجويد وانما المقصود بالحزب يعني قدر معين - [00:29:34](#)

وهو المذكور في حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن حزبه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب كانما قرأه من الليل. رواه مسلم - [00:29:53](#)

من نام عن حزبه يعني ان هذا الحزب حتى يقضى اذا نمت عنه اقضه في اليوم الثاني كان النبي عليه الصلاة والسلام له حزب يقرأه كل ليلة كان الصحابة كل واحد منهم له حزب - [00:30:13](#)

ينبغي ان يجعل المسلم خاصة طالب العلم يجعل لتناول القرآن نصيبا من وقته يعني بعض الناس ربما تمضي عليه ايام كثيرة ماقرأ فيه شيء من القرآن لا شك انها تقسيط وحرمان - [00:30:28](#)

ينبغي الا يمر عليك يوم الا وقد قرأت فيه شيئا من القرآن لا تجعل قراءة القرآن وتلاوة القرآن على فراغك حصل عندك فراغ قرأت القرآن ما حصل ما قرأت هذا يستلزم ان يمر عليك وقت طويل ما قرأت فيه القرآن - [00:30:44](#)

اجعل تلاوة القرآن شيئا اساسيا بيومك وليلتك لا بد انك تقرأ هذا القدر لابد ان تقام الا وقد قرأت هذا القدر وكذلك ايضا الدعاء. ينبغي ان يجعل المسلم ايضا من وقته وقتا للدعاء - [00:30:59](#)

هناك ادعية ينبغي ان يكثر منها حافظ عليها مثل سؤال الله الجنة والاستعاذه بالله من النار فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سأله الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استعاذه بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار - [00:31:24](#)

هذا الدعاء ينبغي ان يكون لكل يوم اجعله مع اذكار الصباح والمساء كذلك ايضا الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ينبغي ان يخصص ايضا المسلم جزء من الوقت كما كان ابي ابن كعب يفعل - [00:31:39](#)

كانوا يبینوا الكعب خصص جزءا من الوقت للدعاء ثم بعد ذلك استبدل بالصلاه على النبي عليه الصلاة والسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا يغفر ذنبك وتكتفى همك. وهكذا ايضا بقية انواع الذكر - [00:31:54](#)

نعم اي نعم حتى لو كانت صفحات قليلة معنى الحزب يعني قدر معين يحافظ عليه حيث لا يتركه وانما قد يزيد عليه لا قد يكون جزء قد يكون اكتر قد يكون اقل - [00:32:08](#)

يعني بحسب نشاط الانسان وبحسب ظروفه وبحسب نعم فائدة اخر اهل النار خروجا. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم اخر اهل النار - [00:32:29](#)

خروج منها وآخر اهل الجنة دخولا الجنة. رجل يخرج من النار حوا فيقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل الجنة فیأتیها فیخیل

الى اهـ انـهـ مـلـأـ فـيـرـجـعـ فـيـقـولـ يـاـ رـبـيـ وـجـدـتـهـ مـلـأـ . فـيـقـولـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـهـ اـذـهـبـ فـادـخـلـ الجـنـةـ - 00:32:44

قـالـ فـيـأـيـتـهـ فـيـخـيـلـ اـلـهـ اـنـهـ مـلـأـ فـيـرـجـعـ فـيـقـولـ يـاـ رـبـيـ وـجـدـتـهـ مـلـأـ . فـيـقـولـ اللـهـ اـذـهـبـ فـادـخـلـ الجـنـةـ . فـانـ لـكـ مـثـلـ الدـنـيـاـ عـشـرـ اـمـتـالـهـ فـيـقـولـ اـتـسـخـرـ اـتـسـخـرـ بـيـ وـانـتـ الـمـلـكـ ؟ قـالـ لـقـدـ رـأـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ضـحـكـ حـتـىـ بـدـتـ نـوـاجـذـهـ . قـالـ فـكـانـ - 00:33:04

يـقـالـ ذـلـكـ اـدـنـىـ اـهـلـ الجـنـةـ مـنـزـلـةـ نـعـمـ نـهـاـيـةـ مـطـافـ رـحـلـةـ الـبـشـرـ فـرـيقـ فـيـ الجـنـةـ وـفـرـيقـ فـيـ السـعـيـرـ نـحـنـ الـانـ فـيـ هـذـهـ الرـحـلـةـ فـيـ اـخـطـرـ مـرـاحـلـهـ وـهـيـ مـرـحـلـةـ الـعـمـلـ بـعـدـهـ - 00:33:24

تـأـتـيـ مـرـحـلـةـ الـجـزـاءـ وـالـحـسـابـ وـيـكـوـنـ هـنـاكـ فـنـرـةـ الـبـرـزـخـ وـالـبـعـثـ وـالـجـزاـ الـمـيـزـانـ وـعـبـورـ الـصـرـاطـ إـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـاـ اـخـبـرـ بـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ . وـتـكـوـنـ النـهـاـيـةـ فـرـيقـ فـيـ الجـنـةـ وـفـرـيقـ فـيـ السـعـيـرـ - 00:33:45

لـكـ مـاـتـ عـلـىـ التـوـحـيدـ لـاـ يـخـلـدـ فـيـ النـارـ يـخـرـجـونـ مـنـ النـارـ يـخـرـجـونـ مـنـهـ اـخـرـ وـاـحـدـ يـخـرـجـ مـنـ النـارـ هـوـ هـذـاـ الرـجـلـ هـذـاـ الرـجـلـ هـذـاـ الرـجـلـ يـخـرـجـ مـنـ النـارـ حـبـواـ - 00:34:04

فـيـقـالـ لـهـ اـذـهـبـ فـادـخـلـ الجـنـةـ قـلـهـاـ الـرـبـ عـزـ وـجـلـ اـذـهـبـ وـادـخـلـ الجـنـةـ . يـخـيـلـ اـلـهـ اـنـهـ مـلـأـ قـلـ يـاـ رـبـيـ وـجـدـتـهـ مـلـأـ فـيـقـولـ اللـهـ اـدـخـلـ الـجـنـةـ فـيـقـولـ يـخـيـلـ اـلـهـ يـقـولـ يـاـ رـبـيـ وـجـدـتـهـ مـلـأـ فـيـقـولـ لـهـ فـيـ الـمـرـةـ اـذـهـبـ اـدـخـلـ الجـنـةـ فـيـقـولـ يـاـ رـبـيـ وـجـدـتـهـ مـلـأـ مـلـأـ - 00:34:20

جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ اـنـ اللـهـ يـقـولـ لـهـ تـمـنـىـ تـمـنـىـ يـتـمـنـىـ يـتـمـنـىـ فـيـتـمـنـىـ يـتـمـنـىـ حـتـىـ تـنـقـطـعـ اـمـانـيـهـ . اـيـ شـيـءـ يـخـطـرـ بـيـاـلـهـ يـتـمـنـاـهـ فـيـذـكـرـهـ اللـهـ بـعـضـ اـمـالـهـ تـمـنـىـ كـذـاـ يـتـمـنـىـ كـذـاـ يـتـمـنـىـ - 00:34:41

فـاـذـمـنـىـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ فـاـنـ لـكـ ذـلـكـ وـمـثـلـهـ وـمـثـلـهـ عـشـرـ اـمـتـالـهـ وـذـلـكـ اـدـنـىـ اـهـلـ الجـنـةـ مـنـزـلـةـ هـوـ هـذـاـ . يـكـوـنـ لـهـ عـشـرـ اـمـتـالـ مـاـ تـبـلـغـ اـمـانـيـهـ - 00:34:59

مـاـ هـوـ اـقـصـىـ مـاـ تـبـلـغـ اـمـانـيـكـ يـقـيلـ وـاـحـدـ مـاـ تـمـنـىـ تـمـنـىـ كـلـ شـيـءـ يـخـطـرـ بـيـاـلـكـ لـكـ مـثـلـهـ عـشـرـ اـمـتـالـهـ هـذـاـ اـدـنـىـ اـهـلـ الجـنـةـ مـنـزـلـةـ فـاـمـ بـالـكـ بـمـنـ هـوـ اـعـلـىـ مـنـهـ مـنـزـلـةـ - 00:35:22

وـلـذـلـكـ نـعـيـمـ الـجـنـةـ فـوـقـ مـسـتـوـيـ تـخـيـلـ الـعـقـلـ الـبـشـرـيـ مـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـتـخـيـلـهـ مـجـرـدـ تـخـيـلـ كـمـاـ قـالـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـلـاـ تـعـلـمـ نـفـسـ مـاـ اـخـفـيـ لـهـ مـاـ قـرـةـ اـعـيـنـ . قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ وـصـفـ نـعـيـمـ الـجـنـةـ فـيـهـاـ مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ وـلـاـ اـذـنـ سـمـعـ - 00:35:40

وـلـاـ خـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ وـلـاـ خـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ يـعـنـيـ حـتـىـ مـاـ يـخـطـرـ عـلـىـ الـبـالـ شـيـءـ فـوـقـ مـسـتـوـيـ تـخـيـلـ الـعـقـلـ الـبـشـرـيـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـقـرـبـ الـمـسـأـلـةـ عـلـىـ سـبـيـلـ التـقـرـيـبـ يـعـنـيـ وـالـمـسـأـلـةـ يـعـنـيـ فـوـقـ هـذـاـ بـكـثـيرـ - 00:36:04

لـكـ عـلـىـ سـبـيـلـ التـقـرـيـبـ يـقـولـ لـوـ لـوـ قـيـلـ لـجـنـينـ فـيـ بـطـنـ اـمـهـ فـيـ ظـلـمـاتـ ثـلـاثـ لـاـ يـعـرـفـ اـلـاـ هـذـاـ الـبـطـنـ هـذـاـ الـرـحـمـ لـوـ قـيـلـ لـهـ اـنـكـ سـتـخـرـجـ مـنـ هـذـاـ الـمـكـانـ الـمـظـلـمـ الضـيقـ - 00:36:33

اـلـىـ دـنـيـاـ فـيـهـاـ سـمـاءـ وـارـضـ وـجـبـالـ وـانـهـارـ وـبـشـرـ اـشـجـارـ آـشـمـسـ وـقـمـرـ وـنـجـومـ هـلـ سـيـفـهـمـ وـيـتـخـيـلـ هـذـاـ لـنـ لـنـ يـفـهـمـ هـذـاـ فـيـ بـطـنـ اـمـهـ فـيـ ظـلـمـاتـ ثـلـاثـ كـيـفـ يـفـهـمـ الشـمـسـ وـقـمـرـ وـنـجـومـ وـجـبـالـ وـاـشـجـارـ وـانـهـارـ مـاـ يـفـهـمـ هـذـاـ - 00:36:53

وـانـ فـهـمـهـاـ مـاـ يـتـخـيـلـ عـلـىـ حـقـيـقـتـهـ نـعـيـمـ الـجـنـةـ بـالـنـسـبـةـ لـلـدـنـيـاـ اـعـظـمـ مـنـ تـخـيـلـ هـذـاـ الـذـيـ فـيـ بـطـنـ اـمـهـ حـالـ الدـنـيـاـ شـيـءـ عـظـيمـ فـوـقـ مـسـتـوـيـ تـخـيـلـ الـعـقـلـ الـبـشـرـيـ وـلـذـلـكـ لـاـ يـبـغـونـ عـنـهـ حـوـلـاـ - 00:37:20

نـعـيـمـ الدـنـيـاـ مـعـ اـنـ الدـنـيـاـ لـاـ تـصـفـوـ لـاـحـدـ . لـكـ اـفـتـرـاضـ اـفـتـرـاضـ اـنـهاـ صـفـتـ لـاـحـدـ مـنـ النـاسـ طـيـبـ هـلـ سـتـسـتـمـ اـبـداـ لـاـبـدـ اـنـ يـفـارـقـ هـذـاـ نـعـيـمـ هـبـ اـنـ الدـنـيـاـ اـنـتـ اـلـيـكـ صـفـواـ اـلـيـسـ مـصـيـرـهـاـ اـلـىـ الـفـنـاءـ - 00:37:46

وـلـذـلـكـ نـعـيـمـ الـجـنـةـ نـجـدـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ كـثـيرـاـ مـاـ يـقـرـنـهـ بـالـخـلـودـ . وـاـنـتـ فـيـهـاـ خـالـدـوـنـ بـيـنـمـاـ نـعـيـمـ الدـنـيـاـ لـاـ يـنـقـطـعـ نـعـيـمـ الدـنـيـاـ مـهـمـاـ كـانـ يـمـلـ منهـ الـاـنـسـانـ يـمـلـ مـنـهـ يـسـأـلـ نـعـيـمـ الـجـنـةـ لـاـ يـسـأـمـ مـنـهـ وـلـاـ يـمـلـ . لـاـ يـبـغـونـ عـنـهـ حـوـلـاـ - 00:38:10

وـلـذـلـكـ يـعـنـيـ عـنـدـمـاـ يـتـأـمـلـ اـلـاـنـسـانـ فـيـ هـذـاـ نـعـيـمـ الـعـظـيمـ يـعـرـفـ حـقـارـةـ الدـنـيـاـ لـاـ تـسـتـحـقـ مـنـ اـلـاـنـسـانـ كـلـ هـذـاـ العـنـاءـ وـالـنـصـبـ وـالـشـقـاءـ

والتعب وهذا يحفره ايضا لان يجتهد في الاعمال الصالحة - 00:38:41

التي تكون سببا للحصول على على نعيم الاخرة. لدخول الجنة ودخول الجنة بما كنتم تعملون. يعني بسبب ما كنتم تعملون فهذا اذا هذا هو اخر اهل الجنة منزلة قال فكان يقال القائل هو ليس النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الشراح لا انما القائل الراوي ذاك -

00:39:02

ادنى اهل الجنة منزلة لكن جاء في رواية مسلم ما ما يدل على ان هذا المعنى من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. لانه قال ادنى اهل الجنة منزلة رجل صرف الله النار عن وجهه - 00:39:34

اذا كان هذا ادنى اهل الجنة منزلة فكيف بمن هو فوقه فينبغي للمسلم ان ان يجتهد في الاعمال الصالحة التي توصله الى هذا النعيم العظيم. وهذه السعادة الابدية. وحياتك ايها الانسان فرصة واحدة - 00:39:50

غير قابل للتعويض يعني امور الدنيا يمكن انك تفشل فيها وتعوض ممكناً مثلاً صفة تجارية تخسر فيها تعوض ممكناً في اختبار واختبارات الدنيا تعوض لكن حياتك فرصة واحدة غير قابلة للتعويض - 00:40:14

ما فيها مجال للمخاطرة والمغامرة ان نجحت في هذا الاختبار العظيم الذي نعيش فيه الان فقد سعدت السعادة الابدية وان فشلت فيه خسرت كل شيء. كل شيء حتى نفسك ومن خفت موازيبه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدا - 00:40:30

مهما حفقت من نجاحات في الدنيا اذا فشلت في في علاقتك مع ربك انت فاشل ومهما حصل لك من من عقبات وصعوبات وتعثرات في الحياة اذا نجحت في علاقتك بربك فانت ناجح - 00:40:49

طيب قبل هذا قبل هذا حال اخر اهل الجنة دخولاً للجنة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام احوالاً لاناس اخرين مما ذكر ما جاء في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:41:06

يخرج من النار اربعة ويعرضون على الله فيلتفت احدهم فيقول اي رب اذ اخرجتني من الجنة فلا تعدني فيها فینجیه الله نعم اذا اخرجتني من النار اذا خرجت احستت. فيقول اي رب اذ اخرجتني من النار فلا تعدني فيها - 00:41:24

فینجیه الله من النار يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله تعالى فيلتفت احدهم فيقول يا رب اذ اخرجتني من النار فلا تعدني فيها فینجیه الله منها واما الثلاثة الاخرين يرجعون الى النار - 00:41:48

هؤلاء الاربعة عرضهم الرب عز وجل عليه لعلهم ان يسترحموه وان يطلبوا في النار بسبب اعمالهم وذنوبهم - 00:42:09

واحد منهم اغتنموا الفرصة قام يدعوا الله ويسترحمه ويقول يا رب اذ اخرجتني من النار فلا تعدني فيها اخرجه الله من النار هذا يدل على ان الانسان ينبعي ان يغتنم الفرص - 00:42:33

يعني هذا ذكره النبي عليه الصلاة والسلام ما يجي ياخذ العبرة هذا الانسان اية فرصة يغتنمها فهؤلاء عرضهم الرب عز وجل لاجل ان يسألوه وان يطلبوا وان يسترحموا ثلاثة منهم سكتوا - 00:42:48

واحد منهم هو الذي تكلم وسائل الله تعالى ان ينجيه من النار فاستجاب الله له فنجاه من النار هذا الحديث يعني يدل على على يعني ذم الكسل والعجز وعلى اه فضل الكيس - 00:43:04

واغتنام الفرص يعني ذكره النبي عليه الصلاة والسلام لنا لاجل الاعتبار ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:43:20

نعم لا لا يقال مشروعية ذلك يعني لان النبي عليه الصلاة والسلام ضحك من الموقف انه يعني اتاه الظحك وظحك فحسن والا لا يتكلف لا يتكلف هذا نعم يظهرون من اشرط الساعه الوسطي. تندامت وربتها من اشرط الساعه الوسطي - 00:43:33

نعم هذا يدل على ان هذا خذى من هذا برحمة ارحم الراحمين لان الجنة يعني قد يكون بالشفاعة شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام وبالشفاعة المؤمنين او برحمة الله فهذا يعني من فضل الله عز وجل - 00:44:07

فلا يعذب احد الا بذنبه لكن فضل الله واسع بل ان الله تعالى اذا دخلها الجنة الجنة والله تعالى قد وعد بملئها انه ينشئ خلقاً يدخله

الجنة هذا محظوظ فضله عز وجل فضل الله يتيه من يشاء - [00:44:52](#)

يعني هذا الرجل استرحم الله وسأل الله ودعا الله رحمة الله تعالى ولم يظلم اولئك ثلاثة لم يظلموا لأنهم مستحقون اصلا دخول النار

فيها نوع من قول الاعمال اي نعم فيها الشفاعة فيها الرحمة فيها فيها هذا الشيء نعم - [00:45:07](#)

[00:45:32](#) -